

أحلام فترة النقاهة "نص على نص"

نص اللحن الأساسي: (حلم 143)

سمعت صوتاً غير مألوف فمركبت بسرعة إلى فناء العمارة فرأيت رجلاً غريباً أثار في نفسي الريب فنادت البواب ولفت نظره إلى الرجل الغريب فأخبرني بهدوء أنه موظف ويؤدي واجبه الرسمي وهو أخذ الزائد من الأفراد من المساكن المكتظة وينقله إلى مسكن يتسع له فاعتزمت قائلاً إنه يأخذ فرداً من أسرة ويخلف حزناً وينقله على رغبته إلى مكان لا يرحب به فقال البواب بأن هذا هو القانون ونحن لا نملك حياله إلا الإذعان والتسليم.

التقاسيم:

نظرت إلى شاربه الكثر، وخيل إلى أنني رأيت من قبل فاستوضحته إن كان من مصر، قال: طبعاً، وأنت من أين؟ قلت له: من كفر الشيخ فضحك عالياً فقال: أي شيخ؟ قلت له: الشيخ الشعراوي؛ فانقلب وجهه جاداً هادئاً مثل الأول، وقال: فلماذا تسأل؟ إن الشيخ الشعراوي شخصياً هو الذي أصدر هذه الفتوى! قلت: أية فتوى؟ قال: فتوى جواز نقل الزائد إلى الناقص. قلت: لكن الشيخ الشعراوي مؤمن وموحد بالله. قال: وأنا كذلك. ثم قهقهه عالياً ومضى يرتب شؤون مهمته، فاشتد غضبي وهددت بأنني سأبلغ البوليس. وهنا أخرج لي بطاقته، فانصرفت إلى شقتي مسرعاً وأنا أردد: اللهم حوالينا ولا علينا، وحمدت الله أني لست متزوجاً.

نص اللحن الأساسي: (حلم 144)

نظرت في ظلمات الماضي فرأيت وجه حبيبتي يتألق نوراً بعد أن دام غيابها خمسين سنة فسألتها عن الرسالة التي أرسلتها لها منذ أسبوع فقالت إنها وجدتها مفعمة بالحب ولكنها لاحظت أن الخط الذي كتبت به ينم عن إصابة كاتبه بداء الخوف من الحياة وبخاصة من الحب والزواج، ولما كنت مصابة بنفس الداء فقد عدلت عن الذهاب إليك وفكرت في النجاة فلذت بالفرار.

التقاسيم:

تعجبت، وفهمت وأسفت، وفرحت، وقلت لها: إذن من المسئول؟ قالت: نحن الاثنان. قلت: ومن الذي دفع الثمن؟ قالت: نحن الاثنان. قلت: وماذا كان علينا أن نفعل؟ قالت: نحن الاثنان فعرفت أنها لم تعد تسمعي وانصرفت أفكر في إجابة للسؤال.